

أخبار محلية

البرهان: التمرد ليس له إرادة سياسية لوقف حربه على الدولة والمواطنين.

أضواء البيان • 09-12-2023 • 7 دقائق قراءة



أكد رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان أن أولويات الحل السلمي للأزمة السودانية يتمثل في تأكيد الالتزام بإعلان جدة للمبادئ الإنسانية ووقف إطلاق النار، وإزالة كل ما يعيق تقديم المساعدات الإنسانية وآن يعقب ذلك إطلاق عملية سياسية شاملة تستند إلى إرادة وطنية خالصة، للتوصل لتوافق وطني حول إدارة الفترة الإنتقالية وإجراء الإنتخابات العامة. وقال البرهان فى خطابه أمام القمة غير العادية لرؤساء دول وحكومات الإيغاد التي انعقدت بجيبوتي اليوم، وسط مشاركة إقليمية ودولية، أن توقيع إعلان جدة للمبادئ الإنسانية كان فرصة حقيقية ومبكرة لإنهاء الأزمة السودانية سلميا، لو إلزم المتمردون بما تم التوقيع عليه، ولكن ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن التمرد لم تكن له أي إرادة سياسية لوقف حربه على الدولة والمواطنين. ونوه رئيس مجلس السيادة إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الإيقاد فى تحقيق السلام في السودان، مؤكدا أن أبواب الحلول السلمية، لم تغلق مرحبا بكل الجهود لوقف إراقة الدماء وفيما يلي نص خطاب رئيس مجلس السيادة الإنتقالي الفريق أول ركن / *عبدالفتاح البرهان عبدالرحمن* أمام القمة الطارئة للإيقاد رقم (41) المنعقدة اليوم بجيبوتي:- بسم الله الرحمن الرحيم فخامة الأخ الرئيس عمر إسماعيل قبلي رئيس جمهورية جيبوتي الشقيقة ورئيس الإيقاد أصحاب الفخامة السادة رؤساء الدول والحكومات الأعضاء بمنظمة الإيقاد صاحب السعادة / د. وركيني قبيهو- السكرتير التنفيذي لمنظمة الإيقاد سعادة وزراء خارجية الدول الأعضاء السادة والسيدات أعضاء

الوفود الموقرة سيداتي وسادتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، أسمحوا لي في البداية أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لصاحب الفخامة الرئيس عمر إسماعيل قبلي ولحكومة وشعب جمهورية جيبوتي الشقيقة على الدعوة الكريمة لعقد هذه القمة بالغة الأهمية وإستضافتها ، ولما أحاطونا به من حفاوة لإستقبال وكرم الضيافة. شكرنا وتقديرنا للأخوة قادة الدول الأعضاء الذين حضروا لهذه القمة ، وكذلك لما يبذونه من إهتمام وتضامن مع السودان في أزمتته الراهنة. التقدير والعرفان للسكترارية لمثابرتهم وحرصهم على القيام بكل ما من شأنه إنجاح هذه القمة. أصحاب الفخامة والسعادة السيدات والسادة لا شك أنكم تعلمون وتتابعون أبعاد الحرب المفروضة على بلادنا ، بعد تمرد قوات الدعم السريع على الدولة وتوجيه عدوانها الآثم إلى المواطنين العزل : تقتيلا وتطهيرا عرقيا وإغتصابا ونهباً للممتلكات الخاصة وتدميرا وتخريبا للمؤسسات العامة والبنى التحتية. ولا أود أن أسرد تفاصيل الفظائع غير المسبوقة التي تورطت فيها المليشيات المتمردة فذلك قد رصدته ووثقته وأدانتها المنظمات الدولية والحقوقية المعنية والأعلام العالمي وآن لمنظمتنا الإقليمية أن تحذو حذو تلك المنظمات الدولية. ومع إضطلاع قواتنا المسلحة بواجبها الدستوري والقانوني والإخلاقي في حماية البلاد وشعبها من تلك البربرية التي لم يعرفها تاريخنا المعاصر من قبل ، إلا أننا لم نغلق باب الحلول السلمية ، ورحبنا بكل جهد يؤدي لوقف إراقة الدماء وتدمير بلادنا ، وقد تعاملنا بإيجابية مع كل المساعي الصادقة من الإيقاد ، ودول جوارنا ، ومنبر جدة. وفي هذا السياق كان توقيع إعلان جدة للمبادئ الإنسانية في 11 مايو 2023 ، فرصة حقيقية ومبكرة لإنهاء الأزمة سلميا ، لو إلتزم المتمردون بما تم التوقيع عليه ، ولكن ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن التمرد لم تكن له أي إرادة سياسية لوقف حربه على الدولة والمواطنين. فعلى عكس ما يلزم به إعلان جدة من إخلاء الأعيان المدنية ومساكن المواطنين توسعت المليشيات المتمردة في إحتلال المزيد من المرافق العامة والمستشفيات والجامعات ودور العبادة ومنازل المواطنين ، وتحويلها لثكنات عسكرية ومواقع للقناصة. في الواقع فقد وقعت أسوأ الفظائع بما في ذلك جرائم التطهير العرقي والمجازر الجماعية في دارفور بعد توقيع إعلان جدة ، وما أعقبه من هدن إستغلته المليشيا المتمردة لإعادة التموضع والتزود بالسلاح كما إعترف المتحدثون بإسمها بذلك. أصحاب الفخامة والسعادة السيدات والسادة يقتضى واجب المسؤولية الوطنية والجماعية أن أنبه إلى خطر التدخلات الخارجية في أزمتنا الحالية ، متمثلا في تواصل إمدادات السلاح من داخل وخارج الإقليم بل ومن خارج القارة الإفريقية وكذلك إستمرار وصول المرتزقة من بعض دول جوارنا القريب والبعيد مما يؤدي إلى إطالة أمد الحرب وإرتكاب المزيد من الفظائع خاصة التطهير العرقي وجرائم الإعتداء الجنسي وتدمير المنشآت وتهجير المواطنين. أصحاب الفخامة والسعادة السيدات والسادة رغم كل ما ذكرته ، فإنني ومن واقع حرصنا على السلام وحقق الدماء وإيقاف التدمير الممنهج الذي تتعرض له بلادنا أجدد إستعدادنا للتوصل لحل سلمى للأزمة ، كما نقلت ذلك للأشقاء قادة دول إيقاد التي تشرفت بزيارتها مؤخرا. وتتمثل أوليات الحل السلمى في تقديرنا في الآتى : أولا : تأكيد الإلتزام بإعلان جدة للمبادئ الإنسانية بإخلاء الأعيان المدنية وبيوت المواطنين بشكل كامل. ثانيا : وقف إطلاق النار وتجميع القوات المتمردة في مناطق يتفق عليها. ثالثا : إزالة كل ما يعيق تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة لكل المحتاجين إليها وتشجيع المتضررين من الحرب للعودة لمناطقهم وتقديم المساعدات اللازمة وفق الاتفاق المبرم في جدة بتاريخ 04 نوفمبر 2023م الماضي مع إعادة المنهوبات للمواطنين. رابعا : يعقب ذلك إطلاق عملية سياسية شاملة تستند إلى إرادة وطنية خالصة ، للتوصل لتوافق وطني حول إدارة الفترة الإنتقالية وإجراء الإنتخابات العامة ولتحقيق تلك الغايات لا بد من الإلتزام بالمبادئ الآتية :

1. حماية سيادة السودان وإستقلاله ووحدته أراضيه وشعبه ، ورفض جميع التدخلات الأجنبية في شئون البلاد الداخلية. 2. إن قضية وجود جيش وطني واحد ، يحتكر إستخدام القوة العسكرية ، هي مسألة لا تنازل عنها ولا تهاون فيها ، لأن ذلك هو ضمانة أساسية للإستقرار والسلم ليس في السودان وحسب إنما في كل الإقليم. 3. لا بد من التأكيد على أن حمل السلاح وشن الحرب على الدولة لا يمكن أن يكون وسيلة للحصول على إمتيازات سياسية غير مستحقة وإن الوصول إلى السلطة لا يتم إلا عن طريق الإنتخابات. 4. إن أعمال مبدأ المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب على الفظائع غير المسبوقة من المتمردين ، هو السبيل الوحيد لعدم تكرارها وتحقيق العدالة ورتق النسيج الإجتماعي والإستقرار. وقناعتنا التامة أن إيقاد يمكن أن تلعب دورا أساسيا في كل ذلك ، بإعتبارها المنظمة الأقرب لفهم واقع السودان وحقيقة ما يجري حاليا فيه ولدورها التاريخي في تحقيق السلام في السودان وأنطلع أن تخرج هذه القمة بقرارات وتوصيات تعين على الوصول لهذا الهدف. ختاماً : إنابة عن الشعب السوداني أشكر كل من قدم الدعم والمساندة لضحايا التمرد داخل وخارج السودان من دول وحكومات ومنظمات وأرجو أن تستمر جهودهم في ذلك. أشكر لكم حسن إستماعكم، وتقبلوا خالص تقديري وإحترامي،

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/158> البرهان-التمرد-ليس-له-إرادة-سياسية-لوقف-حربه-على-الدولة-والمواطنين

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة